(183) التناقض الطبقي لان جدل الانسان من وراء هذا التناقض كان أقوى من جدل الانسان من وراء ذلك التناقض. والثراء الهائل الذي تكدس في أيدي الطبقة الرأسمالية في الدول الرأسمالية لم يكن كله، بل ولا معظمه نتاج عرق جبين العامل الاوروبي والامريكي، وانما كان نتاج غنائم حرب، كان نتائج غنائم غارات، غارات على هذه البلاد الفقيرة على بلاد أخرى استطاع الانسان الابيض ان يغزوها وان ينهبها، هذا النعيم الذي تغرق فيه تلك الدول ليس من عرق جبين العامل الاوروبي، ليس من نتاج التناقض الطبقي بين الرأسمالي والعامل وانما هذا النعيم هو من نفط آسيا وامريكا اللاتينية، هو من ألماس تنزانيا، هو من الحديد والرصاص والنحاس واليورانيوم في مختلف بلاد أفريقيا، هو من قطن مصر، هو من تنباك لبنان، هو من خمر الجزائر ! نم من خمر الجزائر لان الكافر المستعمر الذي استعمر الجزائر حول أرضها كلها إلى بستان عنب لكي يقطف هذا العنب ويحوله إلى خمر ليسكر به العمال، وليشعر اولئك العمال بالنشوة والخيلاء، لانهم يشربون خمر الجزائر، يقطفون عنب الجزائر فيحولونه إلى خمر ! نعم ذلك النعيم، لكن من